

فتاوى الألباني 581 بيان الرواية التي تزيل الإشكال الذي استشكله بعضهم من كون موسى عليه السلام

محمد ناصر الدين الألباني

نحن الآن بعد نحن الآن بعد ان بينا ان الذي ضعف الحديث هو هو الضعيف لانه خالف اولاً الامامين الذين وضعوا كتابين يسميان في الصحيحين هما بشارك علماء السنة اصح كتاب بعد كتاب الله تبارك وتعالى صحيح البخاري وصحيح مسلم وليس هذا فقط بل تلقت الامة ذلك بالقبول ولذلك كان كل حديث جاء في الصحيحين لم يتكلم احد من علماء الحديث الذين كانوا في مرتبة البخاري ومسلم بشيء من النقد فهذه الاحاديث كلها ثابتة يقينا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا فلا نقيم وزناً لمن يضعف مثل هذا الحديث مهما كان شأنه ومهما ظن الناس في علما اما الاشكال الذي يصوره السؤال ان ملك الموت كيف يضرب يضربه موسى عليه السلام الجواب وهذا فيه اشارة لما قلت ان هؤلاء الناس لا يدرسون السنة الجواب في رواية في مسند الامام احمد بسند صحيح قال كان ملك الموت يأتي الناس على صورة البشر فاذا ملك الموت لما جاء الى موسى فقال له اجب ربك ما جاءه بالعلامة التي تجعل موسى عليه السلام ينتبه الى ان هذا الذي يقول له اسلم راحة هو ملك مرسل من الله فهو جاءه بسورة بشر واي انسان منا لو جاءه شخص ويقول سلم لي روحك فماذا سيكون هل كشفوا منه لا يكون موقف موسى عليه السلام بالذات لانه يتعدى على وظيفة لملك كريم لا يشاركه فيه الملائكة الاخرون فكيف انسان يتقدم الى بشر مثله ويقول اسلم روحك فما كان منه الا ان تقع ضربه قطعه ففقع عينه هذا امر طبيعي والشبهة تطيح وتزول من اصلها وفصلها حينما نتذكر هذه الرواية الاخرى ان ملك الموت كان يأتي الناس عياداً بسورة البقر لذلك ترون في تتلة الحديث ان ملك الموت لما شكى امره الى الله وقال له ارسلتني الى عبد يكره الموت اعطاه علام وقال له ارجع الى موسى وقل له ان ربك يأمر ان تضع يدك الى اخر الحديث على فلك من العمر لكل شعرة تحت يده لما رجع الملك في هذا البرهان الى موسى عليه الصلاة والسلام قال له وماذا بعد ذلك عن الموت قال اذا الان فقبض روحه تلك الساعة لماذا استسلم ثانيا ولم يستسلم اولاً وضح الجواب اولاً كان الطالب بشر من البشر فكأنه يهزأ وما كان موسى يعلم انه مات من الله مرسل لذلك ضربه فلما جاء الملك ومعه هذه العلامة من الله عز وجل واطمأن موسى اليها وسأله ذلك السؤال اجابه ما بعد ذلك الا الموت قال فالان اذا موسى لا يكره الموت. ولكنه عين ذلك الرجل على ظنه انه بشر من البشرى فحينما ننظر الى الحديث في تفسير هذه الرواية التي رواها الامام احمد في المسند يطيح الاشكال ويبطل قول من قال انه ربما يكون هذا الحديث من الاسرائيليات هذا كلام باطل لان هو حين يقال الرواية الفلانية او الحديث الفلاني هو من الاسرائيليات فذلك يعني انه مما كان اهل الكتاب من اليهود والنصارى يتحدثون بينهم ببعض الروايات التي ويتلقوها عن اسلافهم وفيها الحق وفيها الباطل لذلك قال عليه السلام اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم هذا هو معنى كون الشيء من الاسرائيليين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة